

## مدينة كلاين فورت مدينة التنين والجمال وسحر العالم

بدل رفو

النمسا| إقليم كيرنتن - مدينة كلاين فورت

في البدء كانت الكلمة ... ولكن في مدينة كلاين فورت يختلف الأمر ويقولون بأنه في البدء كان التنين. وهذه العبارة مشهورة عندهم.



وبما أن الصينيين هم من يتداولون أسطورة التنين لكن لشعب كلاين فورت حكاية أسطورية معه. وحيث يقولون أنهم نالوا منه، وكان يعيش في مستنقعات محيطة بالمدينة . ولكن هناك حكاية أخرى تفند الأولى وهي أن شعب المدينة استنجد بالبطل الأسطوري هرقل من مدينة أودينا الإيطالية وقتل التنين بهراوته. لهذا نجد في مركز المدينة وفي الساحة الرئيسية تمثال التنين ويقابله هرقل بهراوته. لكنها أيضا تفتقر إلى الحقيقة الواقعية.

وقد شيدت مدينة كلاين فورت مرتان. حين قدم دوق كيرنتن هيرمان أراد أن يشيد مدينة تقع على مفترق الطرق التجارية بين كل الاتجاهات. وتقع المدينة على نهر صغير اسمه كلان. وكان يقع عليه سوق صغير. وكبرت المدينة مع التاريخ. وأثناء الحرب العالمية الثانية قصفت المدينة ولقي الآلاف مصرعهم بعد 1000 عام من تشييدها.

و بعد انتهاء الحرب وخلال الاحتلال الانكليزي بدأت المدينة حملة إعمار كبيرة. وقد سجلت رقماً قياسياً في الاعمار. وكانت أول عمارة شاهقة شيدت في كلاين فورت عام 1955. وتطورت المدينة واتخذت منحى الحدائثة في الاعمار. وحازت المدينة على جوائز عديدة .

أما عالمياً فللمدينة شراكات لإقامة الاتصالات مع مدن وبلدان في العالم. وفي عام 1986 نالت جائزة أوروبا. وعام 1996 منحت من قبل المجلس الأوربي جائزة النجوم الذهبية للشراكة .

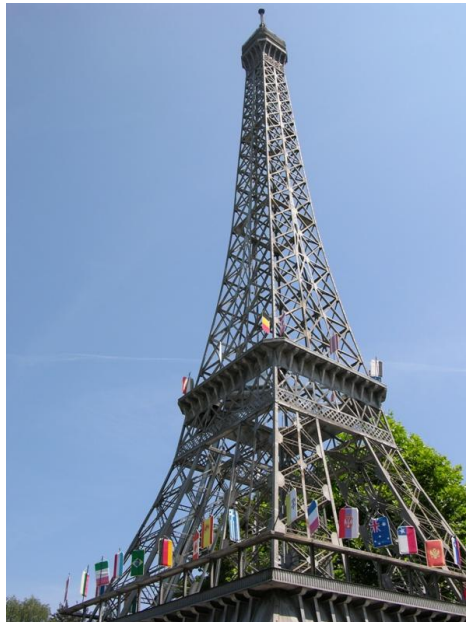
تبلغ مساحة المدينة 120 كيلومترا مربعا وعدد نفوسها 95 ألف نسمة، وتسمى المدينة كلاكين فورت على بحيرة فورتار. من الناحية الثقافية ، تسمى المدينة بمدينة الأديب والكاتب روبرت موسيل وانغيبورك باخمان . وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير للموسيقى والمسرح وكثرة الفرق المسرحية. ووجود أكثر من 100 جمعية ثقافية يجعلها من المدن الثقافية والفنية.

أما الفن التشكيلي فأعمال أشهر رسامي الفن الإنساني تزين صالة ضخمة في غاليري المدينة ،ومنهم ايكون تشيلي وكوكوشكا وموراندي بالإضافة إلى أعمال الفن الحديث.وكذلك عرفت المدينة عالمياً بجائزة انغيبورك باخمان والتي تمنح سنويا في مجال الإبداع وقد انطلقت عام 1977. أما هذا العام فقد حصلت عليها الكاتبة مايا هادير لاب وتنقل وقائع وجلسات الاستماع مباشرة عبر القنوات النمساوية .

كلاكين فورت مدينة رياضية بدليل وجود ملعب ضخم فيها وكذلك احد نواديها يلعب ضمن الدرجة الأولى ولعب أعواما ضمن الدوري الممتاز. وكذلك وجود الأبنية القديمة والقناطر والاحواش إضافة إلى حركة السياحة الكبيرة فيها لكثرة البحيرات ووجود بحيرة فورتار. ولكن يبقى الشئ المدهش والمثير في هذه المدينة الساحرة متحف "عالم صغير" واسمه بالألمانية ميني موندوس ويعد احد المتحف الرائعة.

## عالم صغير ورحلة حول العالم في 3 ساعات فقط

بوسع الزائر في غضون 3 ساعات أن يتمتع بمشاهدة 150 مجسما وهيكلًا وتحفًا من روائع العالم في المتحف الطلق الحر والمصغر للعالم والذي يقع على مساحة 26 ألف متر مربع. وقد صممت هذه الموديلات والهيكل بصورة دقيقة وتقنية عالية في التصميم. 150 هيكلًا ل 40 دولة وللنمسا الحصة الأكبر من الهياكل حيث بلغت 56 هيكلًا وألمانيا 14 والولايات المتحدة 10 والباقي توزعت بين تحف العالم مثل تاج محل في الهند وأوبرا سيدني وبرج ايفل في فرنسا وبيزا.



أما القطارات البخارية التي تعود للنمسا فلها سكة حديد طويلة في المتحف وصغيرها يدوي...ساعات من الدهشة والانبهار لأعمال رائعة وفن وبناء ذو ذوق رفيع بخطط طبيعية ورسم طبيعي مثل المرمر والرمل والحجارة لعمل هذه الهياكل وفي المتحف جناح خاص للأطفال على آثار 80 يوماً حول العالم ومن ثم الاستراحة في إحدى كابينات تلفونات لندن وجناح الأطفال على مساحة 400 متر مربع وقد خصصت لهم الألعاب والحكايات .

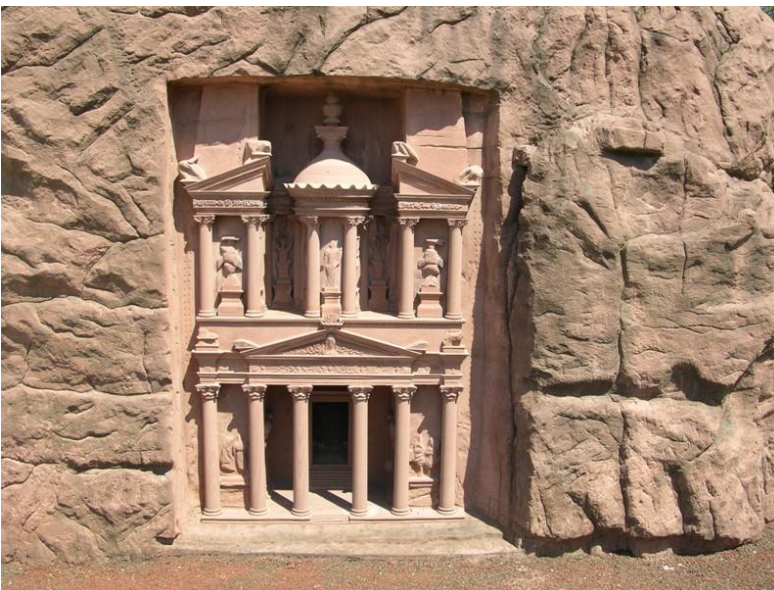
بلغ عدد الزوار لهذا المتحف 17 مليون زائر حتى الآن. فهذه الكنوز والتحف فريدة من نوعها وذات جودة عالية ومصغرة وقد عملت بدقة كبيرة في ورشة عمل تتألف من ذوي الخبرات من كل أنحاء العالم ومن التقنيين والمهندسين. وبعض هذه الأعمال استغرقت سنوات فمثلا كاتدرائية بيتر استغرقت 7 سنوات وكلفت أكثر من 700 ألف يورو .

في عام 1859 كانت أولى موديلات النمسا هو قصر بيلفدير. وفي عام 1962 لأول مرة يصل عدد الزوار 100 ألف زائر. وفي بداية افتتاح المتحف الحر المنتزه كان يقع على مساحة 15 ألف متر مربع. ومنذ عام 1977 يقع على مساحة 26 ألف متر مربع. وفي المتحف أيضا 150 ألف وردة وأعلى موديل هو برج كندا وارتفاعه 23مترا. أما قصر ميرامارى الذي زرته في ايطاليا العام الماضي بلغت حجارة بنائه 53 ألف حجرا .



إنها رحلة الحرية في متحف حر وطلق إلى عوالم الحب الخالد في تاج محل، والى تمثال الحرية في الولايات المتحدة، والرحيل إلى موسيقى أوبرا سيدني، والتحليق صوب اليمن، ولكن ليس لإسقاط النظام بل لمشاهدة القصر الحجري وتحف الإنسانية الخالدة، والى تركيا وصوت القران ينبعث من موديل جامع السلطان سليمان. أما أبو سمبل فعيونه مفتوحة وسيظل شاهدا على الثورة والحرية في بلاد مصر. عرضت النمسا 56 موديلاً كي يتعرف الزوار الأجانب على حضارة وتحف النمسا الخالدة وكانت تمثل القصور والقلاع والكاتدرائيات ومن نماذج الدول منها :

اليونان، مكسيكو، اوكرانيا،فرنسا،الصين،اذربيجان،تركيا،اليابان،اسبانيا،كرواتيا،سلوفينيا،الدانمارك، بريطانيا،البرازيل ووو...وقتها أحببت زيارة إدارة المتحف كي أحدثهم عن آثار بلادي ومنها قلعة اربيل والجنائن المعلقة وآثار خنس ومنارة الحدياء في الموصل ولكن للأسف كان يوم سبت ولم يحالفني الحظ...ساعات وساعات من دون ملل بين تحف العالم ورحلة حول العالم في النمسا .







الصورة بعدسة الكاتب

[www.badalravo.net](http://www.badalravo.net)